التوافق الدراسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الأجنبي بجدة

إعداد / تهاني بنت حامد محمَّد السفري
طالبة بمرحلة الدكتوراة بمعهد الدراسات العليا التربويَّة - جامعة الملك عبد العزيز جدة-المملكة العربيَّة السعوديَّة

المدخل إلى الدراسة

مقدِّمة الدراسة:

تلعب ثقافة الفرد دوراً حاسماً في التَّأثير على حياة النَّاس، وعلى تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعيَّة، وكذلك تؤثِّر على العمليَّات المعرفيَّة، والقدرات العقليَّة، والذكاء الذي احتلَّ مكانة أساسيَّة كأحد المفاهيم الرئيسيَّة في علم النَّفس. وبالنَّظر اليوم إلى التطوُّرات الجارية في مجال دراسة الذكاء نجد أنَّ معظم علماء النَّفس يتَّفقون على أنَّ مفاهيم الذكاء القديمة تدور حول مجموعة ضيِّقة من المهارات اللُّغويَّة والرياضيَّة تجعل من اختبارات الذكاء مؤشِّراً مقتصراً على النَّجاح في الفصل الدراسيِّ، ولكن لا يمكن اعتمادها كمؤشِّرٍ يُهتدى به في سبل الحياة المتشعِّبة، والمختلفة عن البيئة الأكاديميَّة. فحاول هؤلاء العلماء أن يعيدوا اكتشاف مفهوم الذكاء بحيث يكون متَّفقاً مع مقتضيات النَّجاح في الحياة (جولمان ، ٢٠٠٠).
ولا يُنظر إلى الذكاء باعتباره كياناً مستقلاً ومنفصلاً عن باقي جوانب الشخصيَّة الأخرى كالانفعالات، والدوافع، والخبرات الاجتماعيَّة، والثقافيَّة، وأهداف الحياة؛ فالشخصيَّة الإنسانيَّة كلٌّ متكاملٌ لا يتجزَّأ، وجميع الجوانب تعمل معاً في نطاق وحدةٍ واحدةٍ تقوم على التأثير المتبادل بين جوانبها المختلفة (طه ، ٢٠٠٦).

وقد بدأ الاهتمام بدراسة تأثير العوامل الثقافيَّة في الذكاء منذ البدايات الأولى لعلم الأنثروبولوجيا، فقد نشأ المدخل الثقافيُّ لدراسة الذكاء والقدرات العقليَّة داخل إطار علم النَّفس كاتِّجاهٍ معاكسٍ للاتِّجاه البيولوجيِّ؛ فالاتِّجاه الثقافيُّ يفترض أنَّ الذكاء مكوِّنٌ اجتماعيٌّ يتحدَّد في ضوء الثقافة السَّائدة في مجتمع معيَّن، وهذه الثقافة هي التي تحدِّد أشكال السلوك الذي يمكن وصفه بالذكاء، كما تُحدِّد كيفيَّة قياسه (Dyne, Ang& Koh, 2008).

في ظلِّ الاهتمام المتزايد بالذكاء، و تأثير العوامل الثقافيَّة في تشكيله فقد ظهرت أنواعٌ من الذكاء تركِّز على مجالات أخرى مختلفة في المحتوى والنوعيَّة، ومن هنا ظهر مفهوم الذكاء الثقافيِّ الذي كان نِتاجاً للعولمة العمليَّة (Ghafoor &Khan, 2011) فالذكاء الثقافيُّ بمفهومه البسيط يشير إلى القدرة على العيش مع الثقافات المختلفة عن الثقافة الأصليَّة. وهذا المفهوم يُرشد الطلبة المغتربين خاصةً بأهميَّة التَّعايش مع المجتمع الجديد بحيث لا يأتون بغرائب تبني حواجز بينهم وبين هذا المجتمع (الرشيدي ، ٢٠١٤).

اتَّسع مفهوم الذكاء الثقافيِّ في السنوات الخمس الأخيرة مع اتِّساع نطاق الأعمال المشترَكَة عبر القارَّات ممَّا أدَّى إلى الحاجة لتنمية القدرات اللازمة لاكتساب نوع من الحساسيَّة للاختلافات الثقافيَّة، والتفاعل البنَّاء مع هذه الاختلافات. وعلى الرغم من أنَّ مقاييس الذكاء الثقافيِّ في مراحلها الأوَّليَّة إلا أنَّ بعض المؤشِّرات الحديثة تشير إلى أنَّ الأشخاص ذوي الذكاء الثقافيِّ المرتفع يُظهرون قدرةً أكبر على إصدار القرارات في مواقف التفاعلات الحضاريَّة المختلفة، كما أنَّهم أكثر قدرةً على التكيُّف في هذه المواقف (طه، ٢٠٠٦). وأصبح اهتمام علماء النَّفس بالذكاء يتطرَّق إلى الجوانب غير العقليَّة، وإلى أنواع الذكاءات الأخرى التي لا تقوم على الجوانب العقليَّة فقط، ومن هذه الأنواع الذكاء الذي امتدَّ ليشمل مهارات التَّفاعل بين أفراد أو جماعات ينتمون إلى ثقافة واحدة، وكذلك مهارات وقدرات فهم الثَّقافات المختلفة، وهو ما أصبح يُعرف بالذكاء الثَّقافيِّ (طه ،٢٠٠٦).

فامتلاك الفرد للذكاء الثَّقافيِّ يساعده في التَّغلُّب على العوائق والفروق بين الثَّقافتيْن: ثقافة الفرد الأصليَّة، والثَّقافة الجديدة (النملة، ٢٠١٢).

أكَّد رامالو وواي وروز (Ramalu, Wie& Rose, 2011) أنَّ الذكاء الثقافيَّ يعبِّر عن قدرة الفرد على التكيُّف بفاعليَّة مع السياقات الثقافيَّة الجديدة، فالأفراد ذوو الذكاء الثَّقافيِّ المرتفع يُظهرون قدرةً أكبر على إصدار الأحكام والقرارات في مواقف التَّفاعلات الحضاريَّة، كما أنَّهم يتكيَّفون بصورةٍ أفضل في البيئة الثَّقافيَّة الجديدة في كافَّة المهام الموكَلَة إليهم.

إنَّ فهم الثَّقافة الجديدة فهماً جيِّداً كما هي يُسهِّل علينا الكثير من العقبات التي تواجهنا بحياتنا اليوميَّة، ولهذا فإنَّ عدم قدرة الفرد المغترب على التكيُّف بنجاح مع البيئات الخارجيَّة يُعَدُّ أحد الأسباب الأكثر شيوعاً لقيامه بمهام غير ناجحة في الخارج (Takeuchi, Tesluk,Yun& Lepak, 2005).

أشارت نتائج دراسة يونسي (٢٠١٢) حول الاغتراب النَّفسيِّ، وعلاقته بالتكيُّف الأكاديميِّ إلى وجود ارتباطٍ عكسيٍّ ممَّا يدلُّ على أنَّه كلَّما زاد الاغتراب النَّفسيُّ كلَّما قَلَّ التكيُّف الأكاديميُّ. وهذه النَّتيجة توضِّح اقتران ظاهرة الاغتراب النَّفسيِّ بعدم إمكانيَّة الطالب في تحقيق تكيُّفه الأكاديميِّ ممَّا يجعله غير فعَّالٍ اجتماعياً، وفاقداً للقدرات التي تحدِّد مدى مساهمته في البناء والتطوُّر. وهنا يؤكِّد ما سبق وأن أشار إليه محمَّد المري إسماعيل (١٩٩٦) أنَّ الانتماء يعدُّ من الحاجات الإنسانيَّة التي يمكن من خلالها إشباع الحاجة للهويَّة الذاتيَّة، وعدم إشباع الحاجة للانتماء يعني العزلة الاجتماعيَّة، والاغتراب عن الذات، واغتراب الطالب يولِّد لديه الكثير من المشاعر التي تحمله لسوء التكيُّف.

ويؤدِّي التنوُّع بين الثَّقافات في بعض الأحيان إلى ظهور مشكلاتٍ في المجال التَّعليميِّ خاصَّةً في فترة المراهقة. ففي هذه المرحلة يتعرَّض المراهق لكثيرٍ من الصعوبات، أو قد

يعاني من الصراعات والقلق، والتي قد تؤدي إلى الانحراف إن لم يجد من يأخذ بيده ويُعاونه في تخطِّي هذه العقبات. ويلاحِظ الأخصائيُّون النَّفسيُّون أنَّ كثيراً من الاضطرابات والأمراض النَّفسيَّة والعقليَّة تنفجر في مرحلة المراهقة، وتظهر العديد من المشكلات التي تختلف في مظاهرها وأسبابها، وتؤثِّر تأثيراً سلبياً على مسار النموِّ، وعلى التَّوافق النَّفسيِّ والاجتماعيِّ للمراهق. وقد يمتدُّ خطر هذه المشكلات وينعكس على المجتمع بأسره فيهدِّد أمنه واستقراره وتقدُّمه (مخيمر ، ٢٠٠٠).

فمن هذه المشكلات مشكلة التَّوافق الدراسيِّ، حيث إنَّ درجة الصعوبة في التَّوافق تختلف من طالب إلى آخر، كما أن عواملٌ مثل المشكلات الدراسيَّة والاجتماعيَّة النَّفسيَّة والثَّقافيَّة يمكن أن تؤثِّر في توافق الطلاب، وقد تؤثِّر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى في توافق الطالب مع بيئة جديدة (راشد، ٢٠١١).

إنَّ التَّوافق الدراسيَّ يُعتبر من أهمِّ أنواع التَّوافق لدى الطالب خصوصاً طلاب المرحلتيْن المتوسِّطة والثَّانويَّة لكونهم يمرُّون بأصعب مرحلة من مراحل نموِّهم وهي مرحلة المراهقة التي غالباً ما تكون مليئةً بالعديد من المشكلات التي تواجه الطلاب، فإذا حقَّق الطالب التَّوافق الدراسيَّ فسوف ينعكس ذلك إيجاباً على الجوانب المختلفة من شخصيَّته، وعلى تحصيله الدراسيِّ فيشعر بالسَّعادة والرَّاحة داخل وخارج المدرسة، ويتمكَّن من إشباع حاجاته النَّفسيَّة من حبٍّ وتقديرٍ وإنتاج واهتمامٍ متبادَلٍ مع مَنْ حوله (أنديجاني، ٢٠٠٩). تبقى مرحلة المراهقة من أهمِّ المراحل العمريَّة في الحياة؛ لأنَّها تعكس المرحلة التي يتحدَّد فيها مستقبل المراهق إلى حدٍّ كبير؛ باعتبارها المرحلة التي يبدأ فيها الفرد التفاعل مع المتغيِّرات المجتمعيَّة المحيطة به، حيث تظهر في مرحلة المراهقة العديد من المشكلات المختلفة في مظاهرها وأسبابها، والمؤثِّرة تأثيراً سلبياً على مسار النموِّ وعلى التَّوافق النَّفسيِّ والاجتماعيِّ للمراهق، وقد يمتدُّ خطر هذه المشكلات وينعكس على المجتمع بأسره فيهدِّد أمنه واستقراره وتقدُّمه (مخيمر، ٢٠٠٠).

وتعكس مرحلة المراهقة المرحلة التعليمية المتوسطة التي يواجه فيها الطَّالب مصاعب عديدة في التَّوافق؛ لأنَّ مرحلة المراهقة تمثِّل الانتقال من الصِّبا المتأخِّر إلى سنِّ الرُّشد، وتمام الرجولة والأنوثة، وهي من أكثر مراحل نموِّ الكائن الإنسانيِّ حرجاً لما يُصاحبها من تغيُّرات جسميَّة ونفسيَّة لا يُصاحبها بنفس القدر تغيُّر اجتماعيٍّ لمواجهتها وفهمها والتغلُّب على صعوبتها، فتوافق المراهق هو ثمرة استقرار وتكامل نفسيٍّ نابع من التعلُّم والنموِّ (دسوقي، ١٩٨٥).
ويرى الحنفي (١٩٩٥) أنَّ مقدرة الفرد على استيعاب وإشباع مطالبه الذاتيَّة، ومواجهة ما يحيط به من ظروف، والموازنة بين متطلَّباته وما تتطلَّبه البيئة تجعل منه شخصاً متوافقاً. وكذلك ما ذهب إليه سميث (Smith) في تعريف التوافق السويِّ بأنَّه التوسُّط والاعتدال في

الإشباع، إشباعٌ عامٌّ للشخص لا إشباعٌ لدافع واحدٍ شديدٍ على حساب دوافع أخرى. فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يواجه العقبات والصراعات بطريقة بنَّاءة تحقِّق له إشباع حاجاته، ولا تعوق قدرته على الإنتاج (الزهراني، ٢٠٠٥).

وأشارت نتائج دراسة الفضلي والدلماني (٢٠١٤) إلى أنَّ هناك فروقٌ في التَّوافق الأكاديميِّ بين الطلبة المتفوِّقين أكاديمياً، وبين أقرانهم الطلبة العاديِّين لصالح الطلبة المتفوِّقين أكاديمياً، ويشير هذا إلى أنَّ الطلاب المتفوِّقين أكثر إشباعاً لحاجتهم البيولوجيَّة، ولديهم القدرة على إقامة علاقاتٍ اجتماعيَّةٍ مستمرَّة ومُمتعة مع الآخرين، بالإضافة إلى أنَّهم قادرون على الحبِّ والعطاء مقارنةً بأقرانهم الطلبة العاديِّين.

إنَّ البيئة المدرسيَّة تُمثِّل نقطة ارتكاز لكلٍّ من التَّوافق والتعلُّم، وتتداخل مع إدراك الطلاب للتَّقييم الشخصيِّ لأنفسهم. وتتحسَّن نسبة المشاركة والطموح والتَّوافق الدراسيِّ بمساعدة ودعم المعلِّم والزملاء، وتساهم التَّغذية الرَّاجعة في زيادة مستوى الأداء الأكاديميِّ وبالتَّالي التَّوافق بمرور الوقت (الفضلي والدلماني، ٢٠١٤). وقد شهدت السنوات الأخيرة في المملكة العربيَّة السعوديَّة تطوُّراً في مجال التَّعليم بشكلٍ ملحوظٍ، فأصبح التَّعليم السعوديُّ يضمُّ مساراتٍ متنوعةً تخدم شريحة كبيرة من أبنائه، ومن هذه المسارات قطاع التَّعليم الأجنبيِّ، فقد تزايد افتتاح المدارس العالميَّة بالمملكة، وكذلك تزايد توجُّه بعض الأسر السعوديَّة إلى إلحاق أبنائهم بها بحثاً عن تعليمٍ متمكِّنٍ ومتميِّزٍ للُّغة الانجليزيَّة، وهو ما جعل وزارة التَّعليم تنتهج سياسةً تعليميَّةً أكثر مرونةً تجاه التوسُّع لمنح التَّراخيص لها؛ حيث توفِّر هذه المدارس التَّعليم المناسب لأبناء وبنات الجالية الأجنبيَّة المقيمة في المملكة، وبعض من الأسر السعوديَّة التي تعود من الخارج، ويواجه أبناؤها صعوبةً في استكمال تعليمهم لبقائهم فترات طويلة خارج البلاد (الرياض ، ٢٠١١).

انتشرت المدارس العالميَّة بجدَّة كما هو الحال بجميع مناطق المملكة، فانقسمت هذه المدارس في نوعيَّة المنهج الدراسيِّ المقدَّم فيها، والجالية التي تخدمها، ومن أمثلة هذه المناهج المنهج الأمريكي والبريطاني والفلبيني وغيرها، والذي كان من شأنه رفع مستوى الاختلاف والتباين بين أفراده بسبب اختلاف البيئات الثقافيَّة التي ينحدر منها الطلاب، وعليه ظهرت الحاجة الملحَّة في امتلاك هذه الفئة لمقوِّمات التَّفاعل والنَّجاح في البيئة المختلفة حتى يتمكَّن الطالب من النَّجاح والتفوُّق الدراسيِّ، و بالتَّالي تحقيق التَّوافق والصحَّة النفسيَّة.

وقد بدأ التَّعليم الأجنبيُّ بالمدارس العالميَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة منذ عام (١٤١٩هـ)، والتي بلغ عددها أكثر من (١٠٠) مدرسة في المدن الكبيرة. ولا شكَّ أنَّ السَّماح بإنشاء هذه المدارس قد أحدث تبايناً في الحقل التربويِّ في المملكة

العربيَّـة السـعوديَّة بسـبب اخـتلاف الثقافـات بـين الطـلاب (الصـامدي ، ٢٠٠٩). وهـي تقـدِّم التَّعلـيم المناسـب لأبنـاء المقيمـين بالمملكـة ضـمن ضـوابط واشـتراطات محـدَّدة، وتحت إشراف وزارة التَّعليم (لائحة التَّعليم الأجنبيِّ).

وتضمُّ المدارس العالمية طلاباً من مختلف الجنسيَّات والأعراق، ولا يربط بينهم أيُّ رابطٍ سوى اللُّغة الإنجليزيَّة كلغة مشتركة، وهذا يؤدي إلى وجود فروق ثقافيَّة بين الطلبة تتسبَّب في عدم تحقيق التَّوافق الدراسيِّ لهم. لذا أصبحت المدرسة مطالبةً بالاهتمام أكثر بتوافق الطلاب.
من هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة دور الذكاء الثقافيِّ في تحقيق التَّوافق الدراسيِّ لدى طالبات المرحلة المتوسِّطة، باعتبارهما مقومين لتحقيق الصحَّة النَّفسيَّة للطالبات في بيئةٍ مدرسيَّةٍ تتميَّز بالتنوُّع الثقافيِّ بين أفرادها، حيث لا توجد أيُّ دراسةٍ سعوديَّةٍ تناولت هذا الجانب على حدِّ علم الباحثة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال ما عرض في المقدمة تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسيِّ التَّالي:

ما مدى تأثير مستوى الذكاء الثَّقافيِّ لدى طالبات المرحلة المتوسِّطة في المدارس العالمية بجدَّة في تَّوافقهن الدراسيِّ ؟

وانبثق من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة البحثية التَّالية:

- ما مستوى الذكاء الثَّقافيِّ لدى عيِّنةٍ من طالبات المرحلة المتوسِّطة في المدارس العالمية بجدَّة؟
- ما مستوى التَّوافق الدراسيِّ لدى عيِّنةٍ من طالبات المرحلة المتوسِّطة المدارس العالمية بجدَّة ؟
- ما أثر متغيري (الصفِّ الدراسيِّ- المستوى التَّعليميِّ للوالديْن) في درجات الذكاء الثَّقافيِّ لعيِّنة الدراسة ؟
- ما أثر متغيري (الصفِّ الدراسيِّ- المستوى التَّعليميِّ للوالديْن) في درجات التَّوافق الدراسيِّ لدى عيِّنة الدراسة ؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في متغيراتها خاصة متغير الذكاء الثقافي الذي ظهر في الأعوام القليلة الماضية، وكذلك في العينة المستخدمة التي تمثل طالبات المدارس العالمية بجدة اللاتي يشكلن نسبة مرتفعة من المجتمع السعودي وعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة تناولت هذه الشريحة بالدراسة.

أما التوافق الدراسي للطالبات فيعد واحداً من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، فالطالب يقضي فترة طويلة من حياته في المدرسة، فتوافق الطالب مع الجو المدرسي وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته المدرسية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويمكن أن يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل المدرسة على تطويرها لدى طلابها. وإن الطلبة المتوافقين دراسياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون في البرامج الطلابية (العبيدي، ٢٠١٣).

وترى الباحثة أهمية دراسة هذين المتغيرين لما لهما من أثر في تحقيق الصحة النفسية من جهة وفي تحقيق التكيف في البيئات المتنوعة ثقافيا، والمختلفة عن البيئة الأصلية، وكذلك مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض الطالبات طوال فترة الدراسة والتي تحول دون تحقيق توافقهن الدراسي.

وترجع أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية إلى ما يلي:

- تفيد نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام وزارة التعليم في تطوير برامج المدارس العالمية لتحقيق التوافق بوجه عام والتوافق الدراسي بوجه خاص وكذلك تعزيز الهوية الثقافية للطالبات وبث روح الاحترام بين مختلف الثقافات.
- تفيد نتائج هذه الدراسة في تصميم برامج إرشادية في المدارس العالمية لتعزيز جوانب الذكاء الثقافي للطالبات اللاتي ينحدرن من بيئات متنوعة حيث يتم تنفيذها على مدار العام الدراسي وذلك من قبل المرشدات الطلابيات وبمساعدة قائدات المدارس والمعلمات.
- تفيد نتائج هذه الدراسة قائدات المدارس والمعلمات في إعداد محاضرات أو ندوات تثقيفية أو أنشطة تربوية على مدار العام الدراسي، وتكون ضمن الخطة التشغيلية السنوية لقائدة المدرسة وذلك لرفع مستوى التوافق الدراسي بين الطالبات من خلال توعيتهن في كيفية التكيف بالبيئة المدرسية المتعددة الثقافات.
- تساعد نتائج هذه الدراسة المرشدات الطلابيات في إعداد برامج توعوية للأسرة بطرق التوافق الدراسي وذلك لمساعدة الطالبات في تكوين اتجاه نفسي إيجابي نحو

المدرسة واكتساب خبرات مدرسية متنوعة تسهم بتوافقهن المدرسي ولتيسير اندماج الطالبة في المحيط المدرسي المتنوع.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من تأثير مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العالمية بجدة على توافقهن الدراسي.

مصطلحات الدراسة:

تُعرِّف الباحثة فيما يلي مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الثَّقافيُّ Cultural Intelligence:**

عرَّف داني ولايفمور Dyne&Livemore (2005) الذكاء الثَّقافيَّ بأنَّه: "نظامٌ من التَّفاعل المعرفيِّ والسلوكيِّ المرتبط بالإدراك الثَّقافيِّ للبيئة التي يعيش بها الفرد بحيث تُساعده على التكيُّف، وتحديد وتشكيل الجوانب الثَّقافيَّة التي يتفاعل معها في البيئات المختلفة (Ang& Dyne, 2008).

وعرَّفته الباحثة إجرائياً بأنَّه: قدرة الفرد على التَّفاعل والتكيُّف بإيجابية في المواقف التي تتميَّز بالتنوُّع الثَّقافيِّ، ويُقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل بُعْدٍ من أبعاد مقياس الذكاء الثَّقافيِّ المكوَّنة من: (البُعْد المعرفيِّ، البُعْد ما وراء المعرفيِّ، البُعد الدافعيِّ، البُعْد السلوكيِّ).

- **التَّوافق الدراسيُّ Academic Compatibility:**

يعرف التَّوافق الدراسيُّ بأنه: حالةٌ تبدو في العمليَّة الديناميكيَّة المستمرَّة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة، والنَّجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسيَّة ومكوناتها الأساسيَّة (الأساتذة، الزملاء، الأنشطة الاجتماعيَّة والثَّقافيَّة والرياضيَّة، مواد الدراسة والتَّحصيل الدراسيُّ) (بن الزاوي ،٢٠١٣).

وتُعرِّفه الباحثة إجرائياً بأنَّه: "عمليَّةٌ مستمرَّةٌ تتطلَّب إقامة علاقة إيجابيَّة بين الطالب والبيئة المحيطة به من الجانب الأكاديميِّ، ومن الجانب الاجتماعيِّ، وتعمل هذه العلاقة على تهيئة المناخ الجيِّد لنموِّ الطالب اجتماعياً وانفعالياً ونفسياً، ويُقاس هذا التَّوافق بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل بُعْدٍ من أبعاد المقياس (علاقة الطالب بزملاءه - علاقة الطالب بالأساتذة - علاقة الطالب بالأنشطة الاجتماعية - الاتجاه نحو المواد الدراسية - تنظيم الطالب لوقته - طريقة الطالب في الاستذكار)".

- **طالبات المرحلة المتوسِّطة Intermediate Grade:**

تُعرفهنَّ الباحثة إجرائياً بأنَّهنَّ: "طالبات الصفِّ (الأوَّل، الثَّاني، الثَّالث) المتوسِّط اللاتي تتراوح أعمارهنَّ ما بين (١٢-١٧) سنة، والملتحقات بالمدارس العالمية بمختلف إدارات التَّعليم بمحافظة جدَّة، والمسجِّلات في العام الدراسي (٢٠١٦ / ٢٠١٧ م)، وهُنَّ من جنسياتٍ عربيَّةٍ (سعوديَّات، فلسطينيَّات، مصريَّات، سوريَّات)، وغير عربيَّة (ماليزيَّات، باكستانيَّات، تايلنديَّات)، وهُنَّ من النَّاطقات والمتحدِّثات باللُّغة الإنجليزيَّة".

- **المدارس العالمية International Schools:**

تُعرِّفها الباحثة إجرائياً بأنَّها: "المؤسَّسات التَّعليميَّة الخاصَّة لمستثمرين سعوديِّين، تُطبِّق مناهجَ تعليميَّةً غير المناهج السعوديَّة، ووُضعت هذه المدارس لتوفير التَّعليم المناسب لأبناء المقيمين بالمملكة العربيَّة السعوديَّة ضمن ضوابط ولوائح وضعتها وزارة التَّعليم في تاريخ (١٤١٨/٠٢/١٢هـ)، ويمكن للطَّلبة السعوديِّين الالتحاق بها وفق شروط وضعتها الوزارة كتدريس مواد الهويَّة الوطنيَّة (اللُّغة العربيَّة، الدراسات الإسلاميَّة، وتاريخ وجغرافيَّة المملكة). أمَّا طلبة الجاليات فيلتحقون بهذه المدارس دون شروط، ويُدَرِّس في هذه المدارس مُعَلِّمون سعوديُّون وغير سعوديِّين من جنسيَّاتٍ أخرى".

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

وفقاً لطبيعة وأهداف الدراسة التي تسعى إلى تحقيقها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بأسلوب التحليل الارتباطي وذلك لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة الذكاء الثقافي والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة وكذلك قياس تأثر طرفي العلاقة بمتغيري (الصف الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة جميع طالبات المدارس العالمية بجدة واللاتي يدرسن بالمرحلة المتوسطة الصف (الأول ، الثاني ، الثالث) المتوسط، المسجلات في العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٦) وهن من جنسيات عربية (سعوديات، فلسطينيات، مصريات، سوريات، لبنانيات) وغير عربية (ماليزيات، باكستانيات، تايلنديات) ممن يتحدثن اللغة الإنجليزية.

وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٦) طالبات في المرحلة المتوسطة في المدارس العالمية بجدة حيث تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

أداتي الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق مقياسين في الدراسة الحالية، وسوف تعرض في هذا الفصل وصفهما ومحدداتهما السيكومترية:

١- مقياس الذكاء الثقافي، إعداد Dr. Linn Van Dyne and Dr. David :، Livermore, (2005).

صمم مقياس الذكاء الثقافي لقياس ذكاء الفرد الثقافي ويتألف المقياس من (٢٠) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد وهي كما يلي: (بعد ما بعد المعرفة، بعد المعرفة، بعد الدوافع، بعد السلوك)، وهذا المقياس مقنن على البيئة الغربية، وتم التحقق من صدق المقياس ذلك باستخدام صدق المحتوى والاتساق الداخلي ونعرفها كما يلي:

١- صدق المحتوى: كونت لجنة تنوعت تخصصات أفرادها ما بين مجال إدارة الموارد البشرية وعلم النفس وعلم الاجتماع للتحقق من صدق محتوى مقياس الذكاء وطلب منهم إبداء الرأي والملاحظات حول المقياس، وتم إجراء التعديلات في ضوء توجيهاتهم، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٠) عبارة.
٢- الاتساق الداخلي: تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). تم حساب قيم معاملات الارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). تم حساب قيم معاملات تمييز عبارات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي، وكانت قيم معاملات التمييز لعبارات محاور المقياس تتراوح ما بين (٠.٨١-٠.٨٩) وهي قيم مرتفعة لمعاملات التمييز وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معامل "ألفا - كرونباخ " حيث بلغ قيمته (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع، كما تم حساب معامل " ألفا " لكل بعد وقد تراوحت قيمة الثبات لبعد ما وراء المعرفة ما بين (٠,٧٠- ٠,٧٦) والبعد المعرفي تراوح بين (٠,٨٠- ٠,٨٨)، والبعد الدافعي يتراوح ما بين (٠,٧٥ -٠,٧٩)، والبعد السلوكي يتراوح ما بين (٠,٨٢ - ٠,٨٧). لأغراض الدراسة الحالية وللاطمئنان على صدق وثبات مقياس الذكاء الثقافي، والتأكد من خصائصه السيكومترية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٣٠) طالبة في المرحلة المتوسطة في المدارس العالمية بجدة، ومن ثم إجراء اختبار صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس كما تم التحقق من الثبات من خلال إيجاد قيمة معامل "ألفا-كرونباخ" ومعامل التجزئة النصفية ومعامل معادلة "سبيرمان-براون" لفقرات المقياس.

- **صدق المقياس:**

صدق الاتساق الداخلي:

أ- حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق استخراج قيمة معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، وأظهرت النتيجة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) و(٠.٠١)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (٠.٣٣) و(٠.٨٣) مما يدل على صدق المقياس وصلاحية استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة.

ب- حساب الاتساق الداخلي عن طريق استخراج قيمة معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس وأظهرت النتيجة أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلـــية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تمتع مقياس الذكاء الثقافي بدرجة جيدة من الصدق.

- **ثبات درجات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات درجات مقياس الذكاء الثقافي بطريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس، كذلك تم حساب قيمة معامل ثبات "ألفا كرونباخ" ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومن ثم حساب قيمة معامل التصحيح سبيرمان-براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠.٧٧- ٠.٨٥) للأبعاد الفرعية، وبين (٠.٨٨ - ٠.٩٠) للمقياس ككل، مما يدل على تمتع المقياس بمكوناته بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢- مقياس التوافق الدراسي إعداد أميرة أحمد (٢٠١٥):

صمم لقياس التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة في البيئة السودانية، ويتكون المقياس من (٤١) فقرة مقسمة على ستة أبعاد وهي: (علاقة الطالب بزملاءه، علاقة الطالب بأساتذته، علاقة الطالب بالنشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو مواد الدراسة، تنظيم الطالب لوقته، طريقة الطالب في الاستذكار). تم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وتم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ودلت النتائج على ارتباط جميع الفقرات وأنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي جيد مع الدرجة الكلية للمقياس. أما نسبة ثبات المقياس فقد تم التحقق منها بحساب معامل "ألفا كرونباخ وسبيرمان- براون" ودلت النتائج على أن درجة الثبات تتراوح ما بين (٠.٨٧-٠.٦٤) الأمر الذي يؤكد ملائمة المقياس لعينة الدراسة . ولأغراض الدراسة الحالية والاطمئنان على صدق وثبات مقياس التوافق الدراسي، والتحقق من خصائصه السيكومترية لصلاحية استخدامه في الدراسة، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة في المرحلة المتوسطة في المدارس العالمية بجدة، ومن ثم إجراء اختبار صدق الاتساق

الداخلي لفقرات المقياس وأبعاده كما تم التحقق من الثبات من خلال إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية لفقرات المقياس.

- **صدق المقياس:**

- صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق استخراج قيمة معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، وأظهرت النتائج أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) و(٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس، ما عدا الفقرات بالأرقام (٣٤؛ ٣٧؛٤٠) فإنها غير دالة لذا سيتم حذفها من المقياس.
- حساب الاتساق الداخلي عن طريق استخراج قيمة معامل الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق الدراسي والدرجة الكلية للمقياس وأظهرت النتيجة أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق الداخلي.

- **ثبات درجات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات درجات مقياس التوافق الدراسي بطريقة التجزئة النصفية لعبارات كل بعد وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، كذلك تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومن ثم معامل التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠.٧٥-٠.٩١) وذلك للأبعاد الفرعية، وما بين (٠.٩٥- ٠.٨٨) للمقياس ككل، مما يدل على تمتع المقياس وجميع مكوناته بدرجة جيدة من الثبات.

وهكذا أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٦) أبعاد و(٤١) فقرة.

أما فيما يتعلق بطريقة تصحيح المقياس فإنه يتبع طريقة ليكرت الثلاثية حيث أن بدائل الإجابة على المقياس كالتالي: موافق (٢) أحياناً (١) لا يحدث (٠).

أساليب المعالجة الإحصائية

- التكرارت، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة تحقق متغيري الدراسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في متغيري الدراسة تبعاً لاختلاف الصف الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين.
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول ومناقشته وتحليله: "ما درجة الذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العالمية بجدة؟"

أظهرت نتائج **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الثقافي بأبعاده** أن المتوسط الحسابي للذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة بلغ (٤.٩٥) وانحراف معياري بمقدار (٠.٧٧) وبدرجة تحقق فوق المتوسط، وأن بعد (ما وراء المعرفة) هو أكثر أبعاد الذكاء الثقافي شيوعاً بمتوسط حسابي وقدره(٥.٦٠) وانحراف معياري بمقدار (٠.٨١)، فيما كان بعد (المعرفة) هو أقل الأبعاد شيوعاً بمتوسط حسابي وقدره (٤.٣٠) وانحراف معياري بمقدار (٠.٩٩).

وتتفق نتيجة هذا السؤال إلى حد ما مع نتيجة دراسة الجرَّاب (Al-jarrab, 2013) ودراسة غافور وخان (Ghafoor& Khan,2011) والتي بينت أن درجة الذكاء الثقافي كان أعلى من المستوى الطبيعي لدى المغتربين، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالبات في المدارس العالمية يتفاعلن مع جنسيات مختلفة ولكن في بيئة متشابهة الظروف، مما يعني أن أنماط تلك الجنسيات المختلفة تتقارب بسبب ظروف المعيشة المشتركة، وهذا ما يجعل الحاجة إلى اكتساب الذكاء الثقافي لديهن أقل تأثيراً بالرغم من اختلاف الجنسيات التي تستثير تلك الحاجات، وهذا ما يشير إليه طه (٢٠٠٦) في توضيح نظرية إيرلي وآنغ (Earley&Ang) للذكاء الثقافي بأنَ حاجة الأفراد للتعامل مع نظرائهم في بيئات متباينة ثقافياً تتطلب قدرات لازمة لاكتساب نوع من الحساسية للتباينات الثقافية بما يحقق التفاعل البنّاء والكفء مع هذه التباينات، خصوصاً مع تعدد هذه التفاعلات والحاجة الملحة للتعامل مع الآخر، ومع ظهور الفروق في الثقافات الفرعية سواء كان ذلك في الشرق أو في الغرب.

أما سبب شيوع بعد (ما وراء المعرفة) من أبعاد الذكاء الثقافي فترى الباحثة أن هذا البعد يشير إلى عمليات الوعي والإدراك والضبط الذاتي لسلوكيات الفرد نحو الثقافات الأخرى أثناء ممارسة مهارات الذكاء الثقافي، وهذا يدل على وعي عينة الدراسة للسلوكيات التي تصدر منهم في تعاملهم مع ذوي الثقافات الأخرى.

أما سبب حصول بعد (المعرفة) على درجات أقل ربما يعود إلى أن معرفة الطالبات حول الثقافات المتنوعة مازالت قليلة وتحتاج إلى وقت أكثر، وخبرة أكبر ومعرفة متأنية للثقافات الأخرى في بيئتهن، ويترتب على هذا محاولة الطالبة ممارسة عمليات الوعي والضبط

لمعارفها وممارساتها مع الثقافات المتنوعة للحفاظ بداية على ثقافتها الأصلية ثم تعلم مبادئ الثقافات الأخرى وذلك لتيسير عملية التفاعل والتكيف معها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رامالو وآخرون (Ramalu et al, 2011) حيث أشارت النتائج إلى أن ذوي الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والدافعي المرتفع يكون لديهم قدرة أفضل على التكيف بشكل عام من بين العاملين المغتربين.

نتيجة السؤال الثاني ومناقشته وتحليله: "ما درجة التوافق الدراسي بأبعاده لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العالمية بجدة؟**"**

أظهرت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتوافق الدراسي بأبعاده أن المتوسط الحسابي لمقياس التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة بلغ (٢.١١) وانحراف معياري بمقدار (٠.١٦) وبدرجة تحقق متوسطة.

وكان بعد (العلاقة بالصديقات) هو أكثر أبعاد التوافق الدراسي شيوعاً بمتوسط حسابي وقدره (٢.٣٢) وانحراف معياري بمقدار (٠.١٨)، فيما كان بعد (العلاقة بالمعلمات) هو أقل الأبعاد شيوعاً بمتوسط حسابي وقدره (١.٩٣) وانحراف معياري بمقدار (٠.٢٩) .

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة عبد الله وزملاءه (Abdullah.et al.,2009) ودراسة عبازة (٢٠١٤) واللتان أثبتت نتائجهما تحقق درجة متوسطة من التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير توسط درجة التوافق الدراسي إلى أن طالبات المدارس العالمية يتفاعلن مع عدة عوامل منها ما يؤثر إيجابياً ومنها ما يؤثر سلبياً على توافقهن الدراسي، ومن العوامل التي قد تؤثر سلبياً على توافق الطالبات علاقاتهن مع معلماتهن واللواتي قد لا يتفهمن اختلافاتهن الثقافية أو أنه من الممكن أن يكون هناك قصور في إعداد المعلمات اللواتي يدرسن في هذه المدارس، كما أن اختلاف الثقافات في المدارس العالمية وطبيعة البيئة الدراسية التي قد يكون فيها نوع من المرونة، وهذا ما أشارت إليه حمادنه (٢٠١٥) بأن عملية التوافق الدراسي تعتبر نتاجاً لعوامل مختلفة، كالقدارت التحصيلية والعقلية والمهارات الدراسية والحياة الأسرية وغير ذلك. ولعل أكثر الجوانب ارتباطاً بالتوافق الدراسي هو الجانب التحصيلي في حياة الفرد، كما يعتبر التوافق الدراسي من المفاهيم المركبة، حيث يرتبط به عدد من المظاهر والممارسات السلوكية عند المتعلم في المواقف التعليمية والتي يتحدد من خلالها نمط التوافق من حيث كونه سلوكاً جيد أو سلوكاً سئ ؛ فالمظاهر السلوكية التي يكثر تكرارها، وتستمر لمدة زمنية طويلة وتدل على سلوك أكاديمي جيد، تتضح من خلال التركيز أثناء المطالعة والانتباه في الصف، والمشاركة الصفية في النقاش وعدم التخلف عن انجاز المهمات الدراسية في مواعيدها

المحددة، والاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية والتقيد بالأنظمة والتعليمات فيها، وعدم تكرار الغياب وعدم الاعتداء على الزملاء، وعدم شكوى المعلمين من سوء تصرف الطالب في الصف، وكذلك الرضا عن دراسته وتخصصه.
أما سبب شيوع بعد (العلاقة بالصديقات) تعزو الباحثة السبب إلى ما يؤكده فروم (Fromm) في نظريته التي ركز فيها على الجانب الجانب الاجتماعي والإنساني، حيث أكد أن الإنسان اجتماعي بطبعه وأن مشاكله في أغلبها ناتجة عن انفصاله عن مجتمعه لأن الإنسان بحاجة إلى الانتماء لأخيه الإنسان وبحاجة إلى القدرة على الإبداع، وأن سوء التوافق والاضطراب الانفعالي يأتيان من عدم إشباع هذه الحاجات، كذلك ما يتوفر في بيئات التعليم الأجنبي من بث روح التنافس مقابل التعاون وهذا ما أكدته دراسة (شقورة، ٢٠٠٢) حيث أشار إلى أن التنافس بين الطلبة يجعلهم يسعون دائمًا إلى التعاون الذي ينمي روح الجماعة والتضحية من أجل الآخرين، وبهذا تكون المدرسة قد وفرت ما يحقق التوافق الدراسي للطلبة، وبالتالي هذه العلاقة تعتبر من العوامل التي قد تؤثر ايجابيًا على توافق الطالبات دراسيًا.

و فيما يتعلق ب**قيم معاملات الارتباط بين الذكاء الثقافي بأبعاده والتوافق الدراسي بأبعاده ف**قد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي بأبعاده وبين التوافق الدراسي بأبعاده، فيما عدا البعدين (العلاقة بالصديقات؛ وطريقة الاستذكار) في مقياس التوافق الدراسي فلم توجد دلالة فروق بينهما وبين الذكاء الثقافي بأبعاده.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أهمية الذكاء الثقافي بمكوناته من معرفة ومهارات وسلوك تعين على خلق بيئة من التوافق الذي يعتبر حاجة ماسة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس العالمية، حيث يعتبر الذكاء الثقافي امتداد نظري للنظريات المعاصرة لفهم الذكاءات وهو متسق مع التصورات الحديثة للذكاء والتي تشير إلى أن الذكاء هو القدرة على التكيف والتوافق مع البيئة (Sternberg,2000)، ويظهر ذلك في المدارس الأجنبية المطبقة للمناهج العالمية والتي تتميز بوجود عدد كبير من الجنسيات المختلفة فهذه المجتمعات تتطلب نوعاً من التوافقات حتى يستطيع الطالب التكيف مع البيئة المدرسية المتنوعة ثقافياً وهذا يتطلب مجموعة من السلوكيات والمهارات التي يتم تحويلها حتى تتوافق مع قيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعل معهم الطالب (Peterson, 2004).

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة بين الذكاء الثقافي بأبعاده وبعد (العلاقة بالصديقات) في مقياس التوافق الدراسي إلى تعدد الجنسيات واختلافها ما بين عربية وأجنبية، الأمر الذي قد يجعل طبيعة التوافق بين الجنسيات العربية قد يختلف عنه في الجنسيات الأجنبية، وهذا ما تؤكده نظرية هورني (Horney) في تفسيرها للتوافق

الدراسي حيث اهتمت هذه النظرية بالجانب الاجتماعي للشخص، واعتبرت سوء التوافق يرجع إلى عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية.

أما فيما يتعلق بعدم دلالة العلاقة بين الذكاء الثقافي بأبعاده وبعد (طريقة الاستذكار) فتفسره الباحثة من وجهة نظر ستيرنبيرغ (Sternberg) للذكاء حيث يؤكد على أن مفهوم الذكاء يعد مفهوماً متكاملاً وشاملاً لا ينحصر في مهارات النجاح المدرسي فحسب وإنما يمتد ليشمل العديد من الامكانات التي تساعد الفرد على تحصيل النجاح في الحياة (Sternberg ,1985)، وعليه فمهما اختلفت طريقة الاستذكار لدى الطالبات نجد أن مفهوم الذكاء يشمل صورة المهارات الحياتية وليس فقط الدراسية منها.

فيما يتعلق ب**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لمتغير الصف الدراسي** أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لاختلاف الصف الدراسي لعينة الدراسة، حيث جاءت قيمة دلالة "ف" أقل من (٠.٠٥)، فيما عدا البعدين (الدوافع؛ والسلوك) فقد وجدت دلالة فروق بين المجموعات، ولمعرفة اتجاهات الفروق قامت الباحثة باستخدام الاختبار البعدي شيفيه، وأظهرت **نتيجة اختبار شيفيه لكشف اتجاهات الفروق في درجات بعدي (المشاعر؛ والسلوك) في مقياس الذكاء الثقافي تبعاً لاختلاف الصف الدراسي لعينة الدراسة** أن الفروق جاءت لصالح طالبات الصف الثالث متوسط وذلك في كلا البعدين (الدوافع؛ والسلوك).

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهراني (٢٠١٢) والتي أثبتت وجود فروق في درجات الذكاء الثقافي تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في الذكاء الثقافي ببعديه ما وراء المعرفة والمعرفة بين الطالبات تبعاً لاختلاف الصف الدراسي قد يكون عائد إلى تقارب الفوارق بين المراحل الدراسية بالإضافة إلى الخبرات السابقة في مرحلتي المتوسطة والابتدائية، والتي تجعل هناك قدر من التساوي في رصيد الطالبات المعرفي حول مختلف الثقافات التي يتفاعلن مع أفرادها في بيئة المدارس العالمية، بينما نجد أن منطقية هذه النتيجة تفسرها وجود الفروق لصالح طالبات الصف الثالث متوسط في بعدي الدوافع والسلوك وهذين البعدين تمثلان المرحلة المتقدمة للمخزون المعرفي عن الثقافات المختلفة، فما تعرفه الطالبة ينتقل إلى مرحلة الدوافع والسلوك تباعاً ولكن المعرفة تعتبر المكون الأول والأساسي للذكاء الثقافي، حيث حدد الباحثان إيرلي وموساكوسكي (Earley&Mosakowski) ثلاثة مكونات للذكاء الثقافي: الأول مكون معرفي يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي، أما المكون الثاني فهو المكون الفيزيقي وهو القدرة على فهم الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات

المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدة ويمثل المكون الانفعالي/الدافعي، أما المكون الثالث والأخير من مكونات الذكاء الثقافي فيشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهم مشاعر وأفكار أفراد ينتمون إلى ثقافات مغايرة (الشهراني،٢٠١٢).

أما بالنسبة لعدم وجود فروق بين الصفين الأول والثاني متوسط قد يعود إلى المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد العينة، فجميعهم بمرحلة المراهقة، ولا يوجد فروق عمرية بينهم مما يؤدي إلى توافقهم المعرفي والنمائي، وتشاب الخبرات التي مروا بها مما أدى إلى تفاوت المتوسطات الحسابية بنسبة ضئيلة جعلت الفروق الإحصائية بينهم معدومة (هياجنة، ٢٠١٤). ولا توجد أي دراسة تناولت هذا المتغير حسب علم الباحثة.

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستويات تعليم أمهات الطالبات، ما عدا بعد ما وراء المعرفة فقد وجدت دلالة فروق بين المجموعات، حيث جاءت قيمة دلالة "ف" أقل من (٠.٠٥) في هذا البعد.

ولمعرفة اتجاهات الفروق في بعد (ما وراء المعرفة) قامت الباحثة باستخدام الاختبار البعدي شيفيه، وجاءت **نتيجة اختبار شيفيه لكشف اتجاهات الفروق بين متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستوى تعليم الأم لعينة الدراسة** أن الفروق جاءت لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن فوق جامعي وذلك في بعد (ماوراء المعرفة) لمقياس الذكاء الثقافي.

يمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار أن مرحلة المراهقة لدى الطالبات في المرحلة المتوسطة هي مرحلة حساسة جداً وتعتبر مرحلة البحث عن هوية الأنا لدى الطالبة الأمر الذي يحد من تأثير اختلاف مستوى تعليم الأم على الطالبة التي هي بدورها تبحث عن الاستقلالية عن والدتها وعن المجتمع والتوحد مع جماعة الصديقات، ويوضح ذلك أريكسون (Erikson,1986) إذ أكد على أهمية الأصدقاء في هذه المرحلة، حيث يساعد المراهقون بعضهم بعضاً وبشكل مؤقت، في فترات عدم الراحة التي يمرون بها، ويشكلون جماعات يتوحدون فيها مع بعضهم في القيم والأفكار والمعتقدات، وهم بذلك يثبتون قدرة كل عضو منهم على تحقيق الإخلاص والتفاني للمجموعة. كما يوضح اريكسون بأن أزمة الهوية لدى المراهق تشكل تهديداً على القيم التقليدية التي تعلمها الشباب وخبروها وهم أطفال، وتعكس الفجوة بين الأجيال بعض السخط وعدم الرضا العام بقيم المجتمع (الغامدي،٢٠٠١). باعتبار أن الطالبة في المرحلة المتوسطة تعيش في مجتمع متماسك يرفض استقلالية الأنثى بشكلٍ كامل كما أن منهن قد تكون من أسر مغتربة تعيش في

تماسك وتوحد مع بعضها البعض الأمر الذي يقلل أثر الاستقلالية والاندماج مع جماعات خارج إطار الأسرة، وعليه تكون الطالبة أكثر تفاعلاً مع والدتها وتكتسب مهارات التفكير ما وراء المعرفي والذي هو نتاج مستوى متقدم من التعليم يعنى بالعمليات التي يستخدمها الفرد لاكتساب فهم ومعرفة بالثقافات المختلفة (طه،٢٠٠٦).

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستويات تعليم آباء الطالبات، ما عدا بعدي (ما وراء المعرفة؛ والسلوك) فقد وجدت دلالة فروق بين المجموعات، حيث جاءت قيمة دلالة "ف" أقل من (٠.٠١) في هذين البعدين.

وأظهرت **نتيجة اختبار شيفيه لكشف اتجاهات الفروق في درجات بعدي (ماوراء المعرفة؛ والسلوك) في مقياس الذكاء الثقافي تبعاً لاختلاف مستوى تعليم الأب لعينة الدراسة** أن الفروق في البعدين (ما وراء المعرفة؛ والسلوك) جاءت لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أبائهن فوق الجامعي.

وقد تعود منطقية هذه النتيجة إلى أزمة هوية الأنا التي تدفع بالطالبة للتوحد مع الصديقات الأمر الذي قد يقلل من تأثير عامل التنشئة الأبوية، وقد يكون سبباً في تلاشي الفروق في درجات الذكاء الثقافي، بينما يمكن تفسير دلالة فروق في البعدين (ماوراء المعرفة؛ والسلوك) لصالح الطالبات اللواتي مستوى آبائهن فوق الجامعي تبعاً لنتيجة دراسة اريكسون وزملاءه (Erikson et al.,2013) والتي أثبتت أن مستوى تعليم الأب المرتفع يعتبر عامل منبئ بمهارات التفكير ما وراء المعرفي، كما أن (السلوك) في الوسط الثقافي المختلف يعد خبرة تأتي تباعاً لمهارات التفكير ما وراء المعرفية.

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لمتغير الصف الدراسي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لاختلاف الصف الدراسي لعينة الدراسة، فيما عدا البعد (الاتجاه نحو الدراسة) فلم توجد دلالة فروق بين المجموعات، حيث جاءت قيمة دلالة "ف" أكبر من (٠.٠٥) في هذا البعد.

وأظهرت نتيجة **اختبار شيفيه لكشف اتجاهات الفروق في درجات التوافق الدراسي بأبعاده الدالة تبعاً لاختلاف الصف الدراسي لعينة الدراسة** أن الفروق لصالح طالبات الصف الثاني وذلك في الأبعاد (العلاقة مع الصديقات؛ والعلاقة مع المعلمات؛ وطريقة الاستذكار) وفي الدرجة

الكلية للمقياس لصالح طالبات الصف الثاني متوسط، ولصالح طالبات الصف الأول في بعد (العلاقة مع الأنشطة الاجتماعية)، ولصالح طالبات الصف الثالث في بعد (تنظيم الوقت).

فطالبات الصف الثاني يتوسطن المرحلة المتوسطة والمحدودة بين قلة الخبرات كما في الصف الأول متوسط وبين حدة الضغوط كما في الصف الثالث متوسط لذلك كانت فرصة توافقهن دراسياً أكبر من غيرهن، بينما نجد أن طالبات الصف الأول متوسط يتفوقن في بعد (العلاقة مع الأنشطة) وقد يكون ذلك لزيادة رغبتهن في إثبات أنفسهن والتكيف مع أنظمة المرحلة المتوسطة كما أنهن لا يزلن متأثرات بطبيعة المرحلة الابتدائية وسلوكيات الطفولة المتأخرة والتي لا تحكمها سلوكيات المراهقة بشكل كبير كسلوك التمرد على السلطة والذي قد يصرفهن عن الانخراط في الأنشطة المدرسية، أما فيما يتعلق بتفوق طالبات الصف الثالث متوسط في درجة بعد (تنظيم الوقت) قد يعزى لكونهن أكثر خبرة وتعرض لضغوطات الحياة الدراسية مما يجعلهن أكثر حرصاً على تنظيم أوقاتهن.

ويمكن تفسير انعدام الفروق بين الطالبات في بعد (الاتجاه نحو الدراسة) إلى تقارب أعمار الطالبات ومساواة العوامل المدرسية التي يتفاعلن معها، كما يؤكد طه وخان (١٩٩٠) أن للعوامل المدرسية تأثير في توافق الطالب بالمدرسة وما تحتويه المدرسة من معلمين طرق تدريس ومنهاج دراسي، فالمعلم الذي يتمتع بالتوافق والاستقرار النفسي يكون أقرب إلى الصبر والعدالة في معاملة الطلاب وأكثر استعداداً لاتقان عمله ومعاونة طلابه على حل مشكلاتهم والنجاح في المدرسة وكذلك المنهج الدراسي وطرق التدريس فكلما كان المنهج متصلاً بمشكلات الطلاب الحيوية كلما كان الطلاب محبين للمدرسة والمواد الدراسية وإذا كان المنهج غير متصل بمشكلات الطلاب كلما شاع بين الطلاب كراهية المدرسة والنفور من المواد الدراسية والنظام.

وأظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستويات تعليم أمهات الطالبات، ما عدا البعدين (العلاقة بالمعلمات؛ وطريقة الاستذكار) فلم توجد دلالة فروق بين المجموعات، حيث جاءت قيمة دلالة "ف" أكبر من (٠.٠٥) في هذين البعدين.

وأظهرت نتيجة اختبار شيفيه لكشف اتجاهات الفروق في درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستوى تعليم الأم لعينة الدراسة أن الفروق جاءت لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن جامعي وذلك في البعدين (العلاقة بالصديقات؛ والاتجاه نحو الدراسة) وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي، بينما كانت الفروق لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن فوق الجامعي في بعد (العلاقة بالأنشطة الاجتماعية)،

ولصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن أقل من الثانوي في بعد (طريقة الاستذكار).

وتعود منطقية هذه النتيجة إلى أن الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن جامعي أكثر توافقاً دراسياً لأنهن قد يكتسبن من أمهاتهن إتجاهات إيجابية نحو الدراسة لربما نظراً لرغبة أمهاتهن في إكمال الدراسة بعد الجامعة كما قد يتأثرن الطالبات بإتجاهات أمهاتهن نحو العلاقات بالصديقات لأنها تمثل مرحلة العلاقات الناضجة وربما لأنه لا تزال آثار التواصل قائم مع الصديقات في مرحلة الجامعة، أما فيما يتعلق باتجاه الفروق لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن فوق الجامعي في بعد (الاتجاه نحو الأنشطة) قد يكون بسبب سعة إدراك الأمهات وانفتاحهن على أهمية الأنشطة ودورها في التوافق الدراسي لبناتهن وقد يبذلن جهوداً لدعم بناتهن في تنفيذ الأنشطة المدرسية، بينما كانت اتجاهات الفروق لصالح الطالبات اللواتي أمهاتهن ذوات مستوى تعليمي أقل من الثانوي في بعد (طريقة الاستذكار) قد تعود إلى أن التقارب الفكري وتفهم الأمهات لطريقة الاستذكار لدى بناتهن وربما يدعمهن على اتباع طرق الاستذكار التي تتناسب مع قدراتهن وحاجات المواد الدراسية.

بينما ترجئ الباحثة سبب عدم دلالة الفروق بين الطالبات في البعدين (العلاقة بالمعلمات؛ تنظيم الوقت) تبعاً لمستوى تعليم أمهاتهن إلى أن علاقة الطالبة بالمعلمات تتأثر بعوامل عديدة منها تأهيل المعلمة وخصائصها الشخصية كما وأن أثر الأمهات في اتجاه الطالبات نحو معلماتهن يكون محدوداً تبعاً للمرحلة العمرية لهن، حيث يشير زهران (٢٠٠٥) إلى أن المراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه، والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة، وفقا لمقاييس المنطق، وبالتالي قد تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية.

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستويات تعليم آباء الطالبات، حيث جاءت قيمة دلالة (ف) أكبر من(٠.٠٥)، في هذه الأبعاد ما عدا الأبعاد (العلاقة بالصديقات؛ العلاقة بالمعلمات؛ وتنظيم مالوقت) فقد وجدت دلالة فروق بين المجموعات.

أظهرت نتيجة اختبار شيفيه لكشف اتجاهات الفروق في درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستوى تعليم الأب لعينة الدراسة أن الفروق جاءت لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم آباهن جامعي وذلك في البعدين (العلاقة بالصديقات؛ وتنظيم الوقت)، بينما كانت الفروق لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم آبائهن أقل من الثانوي في بعد (العلاقة بالمعلمات).

ويمكن القول أن سبب تلاشي الفروق بين الطالبات وفقاً لاختلاف مستويات تعليم آبائهن يعود إلى ضعف أثر عامل التنشئة الأسرية، حيث تشير هورني (Horney) في نظريتها إلى أن التوافق الدراسي متعلق بعلاقة الفرد بذاته، فالعلاقة الحقيقية بين الفرد وذاته هي أساس الصحة النفسية فالشخص الذي يدرك ذاته من وجهة نظره ويحس بمشاعره وإرادته ويقر بمسؤليته نحو تصرفاته هو صاحب شخصية سوية .

بينما يمكن تفسير وجود الفروق لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم آبائهن جامعي في البعدين (العلاقة بالصديقات؛ وتنظيم الوقت) قد يكون عائد إلى تأثير تفكير الأب ذو المستوى التعليمي الجامعي على ابنته، حيث يتفهم الآباء ذوي التعليم الجامعي أهمية الصداقات وتنظيم الوقت في تحقيق التوافق الدراسي لتجنب الضغوطات الدراسية، بينما نجد أن الآباء ذوي التعليم الثانوي يشددون على احترام المعلم باعتباره ذو سلطة وله صلاحيات قد تؤثر على مستقبل بناتهن.

ملخص النتائج:

خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- بلغ المتوسط الحسابي للذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة (٤.٩٥) وبدرجة تحقق فوق المتوسط، وكان بعد (ما وراء المعرفة) هو أكثر أبعاد الذكاء الثقافي شيوعاً.
- بلغ المتوسط الحسابي للتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة (٢.١١) وبدرجة تحقق متوسطة، بينما كان بعد (العلاقة بالصديقات) هو أكثر أبعاد التوافق الدراسي شيوعاً.
- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي بأبعاده وبين التوافق الدراسي بأبعاده، فيما عدا البعدين (العلاقة بالصديقات؛ وطريقة الاستذكار) في مقياس التوافق الدراسي فلم توجد دلالة فروق بينهما وبين الذكاء الثقافي بأبعاده.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لاختلاف الصف الدراسي لدى عينة الدراسة، فيما عدا البعدين (الدوافع؛ والسلوك) فقد وجدت دلالة فروق بين المجموعات لصالح طالبات الصف الثالث متوسط.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستويات تعليم أمهات الطالبات، ما عدا بعد (ما وراء المعرفة) فقد كانت هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن فوق جامعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الثقافي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستويات تعليم آباء الطالبات، ما عدا بعدي (ما وراء المعرفة؛ والسلوك) فقد وجدت دلالة فروق بين المجموعات لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أبائهن فوق الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لاختلاف الصف الدراسي لدى عينة الدراسة، وقد جاءت الفروق لصالح طالبات الصف الثاني في الأبعاد (العلاقة مع الصديقات؛ والعلاقة مع المعلمات؛ وطريقة الاستذكار) وفي الدرجة الكلية للمقياس، ولصالح طالبات الصف الأول في بعد (العلاقة مع الأنشطة الاجتماعية)، ولصالح طالبات الصف الثالث في بعد (تنظيم الوقت)، أما البعد (الاتجاه نحو الدراسة) فلم توجد دلالة فروق بين المجموعات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستويات تعليم أمهات الطالبات، وقد جاءت الفروق لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن جامعي وذلك في البعدين (العلاقة بالصديقات؛ والاتجاه نحو الدراسة) وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي، بينما كانت الفروق لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن فوق الجامعي في بعد (العلاقة بالأنشطة الاجتماعية)، ولصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم أمهاتهن أقل من الثانوي في بعد (طريقة الاستذكار)، أما البعدين (العلاقة بالمعلمات؛ وطريقة الاستذكار) فلم توجد دلالة فروق بين المجموعات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق الدراسي بأبعاده تبعاً لاختلاف مستويات تعليم آباء الطالبات، ما عدا الأبعاد (العلاقة بالصديقات؛ العلاقة بالمعلمات؛ وتنظيم الوقت) فقد وجدت دلالة فروق بين المجموعات، وقد جاءت الفروق لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم آبائهن جامعي وذلك في البعدين (العلاقة بالصديقات؛ وتنظيم الوقت)، بينما كانت الفروق لصالح الطالبات اللواتي مستوى تعليم آبائهن أقل من الثانوي في بعد (العلاقة بالمعلمات).

التوصيات:

في ضوء ما خلصت إليه نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- تصميم برامج إرشادية جماعية لطالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس العالمية لتنمية الذكاء الثقافي لدى الطالبات ويتم تطبيقها من قبل المرشدات الطلابيات وبمساعدة قائدات المدارس.
- إثراء المكتبة المدرسية بالكتب التي تتحدث عن عادات وتقاليد الشعوب وثقافاتها وكذلك عمل نشاط سنوي تتاح فيه الفرصة للطالبات في التحدث عن عادات دولهن.
- إعداد برامج تربوية توعوية للأسرة تكون تحت رعاية وزارة التعليم تساهم في تحقيق توافق الطالبات في مدارس العالمية تقوم بتنفيذه المرشدات الطلابيات.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة كما يلي:

- الذكاء الثقافي لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بالمدارس العالمية.
- الذكاء الثقافي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمات السعوديات العاملات بالمدارس العالمية.
- الذكاء الثقافي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الطالبات المغتربات في المملكة العربية السعودية.
- التوافق الدراسي وعلاقته بالتكيف الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس العالمية.
- التوافق الدراسي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس العالمية.

المراجع العربيَّة:

- ابراهيم، نبيل رفيق (٢٠١١). **الذكاء المتعدد**. ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف (٢٠١٥). **الصحة النفسية، منظورجديد.** ط١، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف، الختاتنة، سامي محسن (٢٠١١). **علم نفس النمو.** عمان: دار يبونو للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف، عربيات، أحمد عبدالحليم، (٢٠١٥). **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**. ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- أحمد، أميرة أحمد (٢٠١٥). **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتوافق الدراسي: دراسة ميدانية على طلاب الجامعة الحكومية بولاية الخرطوم.** رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- أنديجاني، عبد الوهاب عصام الدِّين (٢٠٠٩). **الفرق بين الموهوبين والعاديِّين في استخدام أجزاء المخِّ وحَلِّ المشكلات والتَّوافق الدراسيِّ لدى عيِّنة من طلاب المرحلتيْن المتوسِّط والثانويَّة بمدينة مكَّة المكرَّمة**. رسالة دكتوراه، جامعة أمِّ القرى، ص ص٢-٦.
- بداوي، مسعودة (٢٠١١). **تأثير العنف المدرسي على التوافق الدراسي للأبناء المراهقين المتمدرسين.** رسالة ماجستير منشورة، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ص ص ٧٧-٩٠
- بن الزاوي، ناجية (٢٠١٣). **علاقة أساليب المعاملة الوالديَّة بالتَّوافق الدراسيِّ لدى تلاميذ مرحلة المتوسِّط (دراسة ميدانيَّة ببعض متوسِّطات مدينة تقرت)**. رسالة ماجستير منشورة، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- جولمان، دانييل (٢٠٠٠). **الذكاء العاطفيُّ** . **عالم المعرفة**، ترجمة: الجبالي، ليلى، الكويت، سلسلة كتب ثقافيَّة شهريَّة يُصدرها المجلس الوطنيُّ للثَّقافة والفنون والآداب – الكويت .
- الجوهريُّ، محمَّد ، شكري، علياء (٢٠٠٧). **مقدِّمة في دراسة الأنثروبولوجيا**. القاهرة: (ب.ن)
- حمادنه، شهاب محمد ذياب (٢٠١٥). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير منشورة، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(٤). العدد (٥)**، ص ص ١١٥-١٢٣.
- الحنفي ، عبدالمنعم (١٩٩٥) . **موسوعة الطبِّ النَّفسيِّ** . ط٢. القاهرة : مكتبة مدبولي .

- الخالدي، عطاالله فؤاد، العلمي، دلال سعد الدين (٢٠٠٩). **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق.** ط١، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- خرنوب، فتون محمود (٢٠١٠). الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق. **المؤتمر الأقليمي الثاني لعلم النفس،** ٢٩/١١-٢٠١٠/١٢/٠١م. ص ص ٩٥٩-٩٧٣.
- دسوقي، كمال (١٩٨٥). **علم النَّفس ودراسة التَّوافق**. بيروت: دار النَّهضة العربيَّة.
- راشد، محمَّد يوسف أحمد (٢٠١١). **التَّوافق الدراسيُّ والشخصيُّ والاجتماعيُّ بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين.** كليَّة التَّربية، جامعة دمشق، ص ص٧٠١-٧٤٠.
- الرشيدي، عبدالعزيز منور (٢٠١٤). الذكاء الثَّقافيُّ ودوره في توجيه الطلبة المغتربين . صحيفة المقال الإلكترونيَّة، ٢٠١٤/٠٧/٢٧م. **http://www.almaqal.net/BNkE**
- زهران، حامد (٢٠٠٥). **علم نفس الطفولة والمراهقة**. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي.** القاهرة: عالم الكتب.
- الزهراني، نجمة عبدالله (٢٠٠٥). **النمو النفس-اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- سفيان، نبيل (٢٠٠٤). **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي.**ط١، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- شقورة، عبدالرحيم شعبان (٢٠٠٢). **الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الشهراني ، دعاء (٢٠١٢) . **الذكاء الثَّقافيُّ وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطَّالبات السعوديِّين المبتعثين بالمملكة المتَّحدة** . دراسة ماجستير منشورة . مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر- العدد (١٦٨) ص ص ١-٧٠ .
- صبرى، نصر محمود، حليم، شيرى مسعد (٢٠١٤).العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. **مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد ١٣، العدد٣، ص ص ٣٤٤-٣٩٢.**
- صبرة، محمد علي، شريت، أشرف محمد (٢٠٠٤). **الصحة النفسية والتوافق النفسي.** ط١، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- الصمادي، خليل محمود (٢٠٠٩). المدارس العالميَّة في المملكة، شاهد من الداخل. مجلة المعرفة، ٢٠٠٩/١١/١١ م . https://old.uqu.edu.sa/page/ar/17235
- طه، محمَّد (٢٠٠٦). **الذكاء الإنسانيُّ**. الكويت: عالم المعرفة.
- عبازة، آسيا (٢٠١٤). **صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- عبدالوهاب، محمد السيد، (٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي: دراسة على طلاب الجامعة. دراسة ماجستير منشورة، **مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد ١٠، ص ص ٥٢٣-٥٨٤.**
- العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠١٣). **التَّفكير الإيجابيُّ والسلبيُّ وعلاقته بالتَّوافق الدراسيِّ لدى طلبة جامعة بغداد**. دراسة ماجستير منشورة، العراق .
- العيسى، أحمد (٢٠٠٩). **إصلاح التعليم في السعودية.** ط١، بيروت: دار الساقي.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠١). التفكير الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية**. المجلة النفسية للدراسات المصرية**، ٢٣ (١١):٢٢٥ - ٢٢١.
- الفضلي، ماجد مانع، الدلماني، ماجد مسيهيج (٢٠١٤). **التَّوافق الأكاديميُّ وعلاقته بالبيئة المدرسيَّة لدى طلبة المدارس الثانويَّة المتفوِّقين والعاديِّين بدولة الكويت.** وزارة التربية، الكويت.
- فهمي، مصطفى (١٩٩٥). **الصحة النفسية دراسات في سيكلوجية التكيف**،القاهرة: مكتبة الخانجي.
- مخيمر، هشام محمَّد (٢٠٠٠). **علم نفس النموِّ الطفولة والمراهقة**. الرياض: إشبيليا للنَّشر والتَّوزيع .
- النَّملة، يوسف إبراهيم (٢٠١٢). **المبتعَث السعوديُّ والذكاء الثَّقافيُّ.** (ب.ن)، الرياض.
- يونسي، كريمة (٢٠١٢). **الاغتراب النَّفسيُّ وعلاقته بالتكيُّف الأكاديميِّ لدى طلاب الجامعة.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النَّفس كليَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة مولود معمري .

ثانياً : المراجع الأجنبيَّة :

- Abdullah, M. C., Elias, H., Mahyuddin, R.& Uli, J. (2009). **Adjustment among First Year Students in a Malaysian University**. European Journal of Social Science, 8(3), pp. 496-505.
- Al-jarrab,Abdelnaser (2013).Cultural Intelligence level Among Internarional Student In Jordanan Universities. Educational Research Quarterly.Vol. 39.3.
- Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C. Ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2007) Cultural intelligence: Its measurement and effect on culturaljudgmentand decision making, cultural adaptation and task performance. **Management and organization Review,** PP 335-371.
- Ang, S.& Van Dyne, L. (2008). ***Handbook on cultural intelligence: Theory,measurement, and applications*.** New York: ME Sharpe.
- Earley, P.C., & Ang, S. (2003). ***Cultural intelligence: Individual interactions across cultures***. Palo Alto, CA: Stanford University Press.
- Eriksen H-LF, Kesmodel US, Underbjerg M, Kilburn TR, Bertrand J, Mortensen EL (2013) Predictors of Intelligence at the Age of 5: Family, Pregnancy and Birth Characteristics, Postnatal Influences, and Postnatal Growth. **PLoS ONE 8(11):**
. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0079200
- Gardner, H. (2004). Audiences for the Theory of Multiple Intelligences**. Teacher College Record** , Vol.106, No.1, pp.212-220.
- Ghafoor, S., & Khan, U. F. (2011). Cultural aptitude & adjustment. The impact of the expected tenure of across cultural project. **International Journal of Research in computer application and Management**. pp 9-15 .

- Jerez-Gomez, p. Cespedes-Lorente, j. &Valle-Cabrea, R. (2005). Organizational learning capability: **A proposal of measurement. Journal of Business Research**, 58, 715-725.
- Kim, Y. J., & Van Dyne, L. (2012). Cultural intelligence and international Leadership potential: The importance of contact for members of the majority. ***Applied Psychology***، PP 277-294.
- Peterson, B. (2004). Cultural Intelligence: A Guide to Work with People from Other Cultures. **Intercultural Press**.
- Ramalu, S. A., Wei, C. C., & Rose, R. C.(2011).The effect of cultural intelligence on cross-cultural adjustment and job performance amongst expatriates in Malysia. **International Journal of Business and Social Sciences** . PP 59-71 .
- Sternberg. Robert. J. (1985): beyond IQ: Atriachic theory of human intelligence. **Cambridge University press**.
- Sternberg, R.J, &Kaufman,J.C. (1998). human Abilties**.** **Annual Review Psychology**, 49, 479-502.
- Sternberg, R.J. et al. (2000). **Practical intelligence in everyday life.** NewYork: Cambrigdge University Press.
- Sternberg, R.J., Lautry, J. and Laubart, T.I. (2003). Where are we in the field of intelligence: How did we get here, and where are we going?. **Models of intelligence**, Washington, DC:American Psychological Association.
- Takeuchi, R. Tesluk, P. E., Yun, S., &Lepak, D. P. (2005)**. An integrative view of international experience**. **Academy of Management Journal**. pp 85-100
- Tan. Joo-Seng. (2004). Cultural Intelligence and the Global Economy. **Harfard for Business**. E.24 (5). pp.19-21.
- Templer, K.J., Tay, C& Chandrasekar, N.A. (2006). Motivational cultural intelligence, realistic job preview, realistic living conditions preview, and cross-cultural adjustment. **Group and organization Management, PP 1-31 ,154-173.**
- Uguak, U. A., Elias, H., Uli, J. & Suandi, T. (2006). Academic Adjustment and Psychological Well-Being among Students in an

International School in Kuala Lumpur,Malaysia. **Journal Pendidikan**, Universti Malaya, pp. 127-139.

- Van Dyne, L., Ang, S., & Koh, C. (2008). **Development and validation of the CQs: the cultural intelligence scale**. In S. Ang, & L. Van Dyne, (Eds.). Handbook on cultural intelligence: Theory, measurement and applications. Armonk, NY: M. E. pp. 16-38.
- Van Dyne, L., Ang, S., Ng, K. Y., Rocks Tuhl, T., Tan, M. L., &Koh, C. (2012). Sub-Dimensions of the four factors model of cultural intelligence: Expanding the conceptualization and measurement of cultural intelligence. **Social and Personality**. **Psychology Compass**, PP 295-313.

ثالثاً-المصادر الإلكترونيَّة :

- موقع وزارة التَّعليم، تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٨/٠١/٢٩هـ. https://edu.moe.gov.sa/jeddah/Departments/GeneralManager
- جريدة الرياض ، العدد : ١٥٨٢٥، ١٤٢٣/١١/٢٤هـ .
- لائحة التعليم الأجنبي،موقع وزارة التعليم، تاريخ الاسترجاع: ١٤٣٨/٠١/٢٤هـ. http://cutt.us/PjBQu